علم نفس النمو

الكورس الاول/ الجزء الاول

المرحلة الاولى

قسم الرياضيات

الدراسة : ص.م

مدرس المادة: م.م. شيماء عبد الحمزه ، م.م. ساره عبد السلام

مقدمة عن علم النفس العام:

ان الانسان يعيش في بيئة من الناس والاشياء وهو يسعى فيها ويكد للظفر بطعامه ومأواه ولارضاء حاجاته المادية والمعنوية وهو في سعيه هذا يلقى موانع وعقبات ومشاكل مادية واجتماعية مختلفة ويجد نفسه مضطر الى التوفيق بين مطالبه وامكانات البيئة والى تعديل سلوكه حتى يتلائم مع ما يعرض له من ظروف واحداث ومواقف جديدة وذلك عن طريق التفكير والتقدير واستخدام ذكائه او تعلم طرق جديدة للسلوك يستعين بها على مايلقاه من مشكلات.

كما يجد نفسه مضطر لما تفرضه عليه البيئة وخاصة الاجتماعية من قيود والتزامات بل انه يرى نفسه في كثير من الاحيان مرغما على ان يصبر ويتحمل الألم او يلجأ الى اساليب وحيل ملتوية من اجل ارضاء حاجاته ومطالبه ويكون في ذلك معرضا للرضا والسخط والغضب والخوف والحب والكره والاقدام والاحجام والنجاح والاخفاق وهو في تفاعله هذا يتأثر وينفعل بشتى الانفعالات ويرغب ويفكر ويصمم وينفذ ويتعلم كما انه يعبر عن افكاره ومشاعره باللفظ مرة وبالحركة مرة اخرى ويحاول انواعا مختلفة من السلوك...

كل هذه الاوجه المختلفة من النشاط العقلي والانفعالي والجسمي والحركي التي تبدو في تعامل الانسان مع بيئته وتفاعله معها والتي تعكس تأثيره فيها وتأثره بها وهي موضوع دررراسة علم النفس فهو يبحث في كل مايفعله الانسان ويقوله اي كل مايصدر عنه من سلوك حركي او لفظي كالمشي والكلام والكتابة والهرب.

وكذلك كل مايصدر عن الانسان من نشاط عقلي كالادراك والتذكر والتخيل والتفكير والتعلم والابتكار وكل مايستشعره من تأثرات وجدانية وانفعالية كالاحساس بالألم والشعور بالضيق او الارتياح وكل مايميل اليه اويريده او يرغب فيه او ينفر منه.

مفهوم علم النفس كدراسة للسلوك

يعدّ سلوك الكائن الحيّ المحور الأساسيّ للدراسات النفسيّة والعلوم النفسيّة، فيسلط علم النَّفس الضوء بشكلٍ رئيسي على السّلوك بجميع أشكاله المقبولة وغير المقبولة، كما يهتمّ بدراسةِ معايير السّلوك السويّ وغير السويّ وأسباب وظروف ظهوره. وقد عرَّف علم النَّفس السلوك من خلال

عدّة تعريفات ومفاهيم، ومنها أن السّلوك هو حالة التفاعل الحاصل بين الكائن الحي وبيئته وعالمه الخارجي، وفي أغلب الأحيان يَظهر السلوك على هيئةِ استجابات سلوكيّة مكتسبة ومتعلّمة؛ من خلال تعلّم الفرد بالتدريبِ والملاحظة والتّعرض للخبرات المختلفة، ويُعرَّف السلوك كذلك بأنه مجموعة من الاستجابات التي تصدر عن الفرد تجاه المثيرات البيئية المختلفة؛ حيث تُمثّل البيئة جميع المُؤثرات التي تَدعم آلية ظهور السلوك ،كما يرى علماء النَّفس السّلوك بشكلٍ شموليّ بأنه نشاطٌ مركّبٌ تتكوّن بُنيَته من ثلاثة جوانب أساسيّة، وهي:

1- **الجانب المعرفي:** هو مجموعة العمليّات العقليّة والمعرفيّة التي يستخدمها الإنسان لإدراك الأحداث التي تدور من حوله، وآليّة تفاعله معها بالطريقةِ التي يتفرّد فيها الشخص باستخدام المعاني والرّموز، ومن أهم هذه العمليات الإدراك، والتذكّر، والتصوّر، والتَّعبير الرّمزي واللغوي واللفظي وغيرها.
2- **الجانب الحركي:** هو جميع الاستجابات الجسميّة التي تظهر على الفرد؛ بسبب تعرضه لمثيرٍ مُعين، وتكون هذه الاستجابات على صورِ استجابات حركيّة لتعليمات لفظية، أو ممارسة الكتابة والرياضة، أو عزف الموسيقا، أو ركوب السيارة، وغيرها الكثير. الجانب الانفعالي: هو الحالة الانفعالية والعاطفية التي يمرُّ بها الفرد أثناء استجاباته السلوكيّة للمثيرات المختلفة؛ أي أنها الحالة الداخليّة التي ترافق سلوكاً معيناً، كالشعور بالحماس والسعادة تّجاه نشاط معين، أو الشعور بالارتياح أو عدم الارتياح لمثيرٍ أو نشاط آخر.

أنواع السلوك في علم النفس يُقسم السلوك في علم النَّفس إلى نوعين رئيسيين، وهما:

-السلوك الاستجابي: هو السّلوك المحكوم بالمثيرات السابقة له، فعند حدوث المثير يظهر السلوك الاستجابي بشكلٍ فوري، فمثلاً عند تقطيع البصل تدمع العينين وقد يُعتبر هذا النّوع من السلوك أقرَب إلى السلوك اللاإرادي، كما أنه سلوكٌ لا يتأثّر بالمثيرات التي تتبعه، فهو ثابت لا يتغير، إنما الّذي تتغير هي المثيرات التي تضبط هذا السلوك.

-**السلوك الإجرائي:** هو السلوك الناتج عن الاستجابات التي يتمّ تشكيلها وتحديدها من قِبل العوامل البيئيّة، مثل العوامل الاجتماعية، والاقتصاديّة، والتربويّة، والدينية. وعموماً فإن السلوك الإجرائي محكومٌ بنتائجه، فطريقةُ وآلية المثيرات البعديّة قد تضعف هذا السلوك أو تَدعمه وتقوّيه، وقد لا يكون لها أيّ تأثيرٍ يُذكر على الاستجابة السلوكيّة؛ إذ

لا يمكن إدراك جميع الظروف المحيطة بالإنسان في الحاضر أو الماضي. خصائص السلوك الإنساني يمتلك السلوك الإنساني عدّة خصائص يتميّزُ بها، وهي:

القابليّة للتنبؤ: هي خضوع السّلوك الإنسانيّ لنظامٍ معين ومعقد، وعند التمكّن من تحديد العناصر المكوّنة لهذا النظام يصبح من الممكن توقّع حدوث السلوك والتنبؤ به، كما يعتقد معدّلي السلوك والباحثين النفسيين أن البناءَ الذاتي المُتمثّل في تاريخِ الظروف الاجتماعيّة والماديّة المُؤثّرة في الفرد سواء بالماضي أو الحاضر هو ما يقرّر طبيعة سلوكه؛ حيث إن فهم جميع الجوانب والظروف الحياتيّة التي أثّرت في الفرد خلال حياته تساهم في سهولة توقّع السلوك المعين في الظرف المعيّن الذي يوجد فيه، مع الاعتماد على المعرفة الموضوعيّة والشاملة للظروف البيئية، إلا أنه في بعض الأحيان تصبح عملية التنبؤ بسلوكياتِ الفرد أمراً غير ممكن؛ بسبب صعوبة القدرة على الإحاطة الكاملة بجميع الظروف البيئية لحياته.

القابلية للضبط: هي إعادة ترتيب وتنظيم المثيرات البيئية السابقة أو اللاحقة للسلوك، وتَستدعي ظهور الاستجابات السلوكيّة المُحدّدة، فإن إعادة تركيب الأحداث وتنسيقها بشكلٍ معين ومدروس يهدف إلى إظهار سلوك معين، ويكون ذلك باستخدام المبادئ والقوانين النفسيّة السلوكية.

القابلية للقياس: يُعدّ السلوك الإنساني ظاهرة معقدة؛ لأنه يُقسم إلى قسمين أحدهما ظاهر يمكن قياسه، والآخر غير ظاهر لا يمكن قياسه، وأدّى ذلك إلى اختلاف العلماء في طرق تفسير وقياس السلوك، فطوّر بعضهم الأساليب القياسيّة المباشرة كالملاحظة وقوائم الشطب، وطوّر آخرون الأساليب غير المباشرة كاختبارات الذكاء والاختبارات الشخصيّة أو الاستدلال على السلوك من خلال البحث في المظاهر السلوكية المختلفة.

العوامل المؤثّرة في السلوك اختلفت آراء علماء النَّفس في تحديدِ مدى تأثير العوامل المُختلفة في السلوك سواء أكانت بيئيّة مكتسبة أم جينية موروثة، فكان رأي بعض العلماء أن سلوكَ الفرد يعود إلى العوامل الوراثية التي تنتقل له عن طريق الجينات التي يرثها عن أبويه مثله مثل الذكاء ولون الشعر، وأضاف البعض الآخر من العلماء أن السلوك الإنسانيّ يُكتسب بتشرّب الفرد للعادات والتقاليد والأنظمة البيئية والاجتماعيّة التي يعيش فيها.

مفهوم علم النفس كدراسة للنشاط

هو العلم الذي يدرس سلوك الفراد و ما وراءه من دوافع وعمليات عقلية دراسة علمية ليكشف عن القوانين التي تفسر هذا السلوك للتنبؤ بأشكاله و توجيهه.

ويقصد بالسلوك: جميع أوجه النشاط والاستجابات التي تصدر عن الكائن الحي نتيجة تفاعله مع البيئة المحيطة به سواءً كان نشاطاً حركياً أو عقليا أو حالة انفعالية.

مدارس علم النفس

تعددت النظريات النفسيه حول وصف وتفسير السلوك الانساني ، وظهرت مدارس مختلفه ، واهم تلك المدارس مايأتي:

1- المدرسه السلوكيه :- اسسها (جون واطسن) ، وتهتم بالسلوك الخارجي الظاهر الذي يمكن ملاحظته وقياسه وتهتم بالمنبهات او المثيرات والاستجابات . وتركز هذه المدرسه على اثر البيئه وعمليات التعلم في نمو الفرد وفي تكوين شخصيته ، وتقلل من شأن العوامل الوراثيه فشخصية الفرد تتكون نتيجة اكتسابه او تعلمه مجموعة من العادات خلال مراحل عمره . ويقول واطسن (اعطوني مجموعه من الاطفال الاسوياء عشوائيا واقوم بتدريبهم وأصنع منهم ماريد طبيبا ،مهندسا، وتاجرا، ولصا او متسولا ، بغض النظر عما اكتسبه من عوامل وراثيه)
واكد (سكنر) على دراسة عملتي (العقاب والثواب) اللتان تعملان على تقوية وتعديل الاستجابات وقد اهتمت هذه المدرسه باجراء التجارب على تعلم الحيوان وتعميم نتائجها على الانسان.

2- مدرسة التحليل النفسي:- مؤسسها الطبيب النمساوي (فرويد) ، واكد على وحدة الانسامن او حدة السلوك الانساني. واكد على الجوانب اللاشعوريه في تفسير السلوك ، فهناك مخاوف ورغبات لاشعوريه تحرك سلوك الانسان . وأهتم (فرويد) بدراسة الشخصيه الغير سويه . واستخدم طريقة التداعي الحر والتقويم المغناطيسي في علاج مر ضاه .
وكذلك اهتم بتفسير الاحلام . واثر الغريزة الجنسيه على السلوك الأنساني وشخصته واصابته بامراض النفسيه لاحقا . وقسم نمو الشخصيه الى ثلاث مراحل هي (ألهو ، الأنا،الأناالأعلى).

3- مدرسة الكشتالت (الكليه):- بدات في الظهورفي المانيا على يد (كوفكا)(وكهلر) وتعني كلمة كشتالت (الكل المتكامل الاجزاء) او الادراك الكلي او الشكل العام ، فنحن عندما ننظر للبحر ندركه ككل .

ونادى (كهلر) بنظريته الاستبصار في التعلم والتي تعتمد على ادراك الموقف ككل، وبطريقه فجائيه . واجرى كهلر تجاربه على القرود .واستخدمت لطريقهالكليه في مجال التعليم ، فيتم تعليم الطفل العباره ثم الجمله ثم الكلمه ثم الحروف. وكذلك الحال بالنسبه لدراسه سلوك الانسان حيث يدرس ككل وككائن اجتماعي.

4- المدرسه البنائيه:- من مؤسسيها(تتشنر) و(فونت) وقداهتمت بدارسه الاستبطان أو التامل الذاتي للعقل الانساني . فكان يطلب من الفرد تحليل عملياته العقليه . وقد اسس (فونت) أول مختبر لعلم النفس في (ليبزج) بألمانيا -1879 – واهتم بدراسه العديد من الموضوعات مثل الاحساس والادراك والذاكره(الحسيه). وقد كان لهذه المدرسه الفضل في استقلال علم النفس عن الفلسفه ، ليصبح علما مستقلا، عن طريق المنهج التجريبي الذي استخدمته هذه المدرسه.

5- المدرسه المعرفيه:- وابرز علماءها (جان بياجيه) لا يتفق علماء هذه المدرسه مع السلوكيين بان الانسان مجرد مستقبل للمنبهات . وانها هو فاعل ونشط ومفكر،فالعقل يعالج هذه المنبهات ويعود الى خبراته السابقه، ويعدل ويضيف ويعيد تنظيم االاشياء فهو يختزن المعلومات مثل الحاسوب ويستدعيها عند أليها . وكذلك تهتم هذه المدرسه بالعمليات العقليه الوسيطه التي تتوسط بين المثير والاستجابه.

6- المدرسه الانسانيه:- نشات من الافكار الفلاسفه الوجوديين أمثال)(سارتر).ومن ممثليها علم النفس(روجرز وماسلو). وسموا مدرستهم بالانسانيه، لانهم يؤمنون بان الانسان كائن يملك ذاتيا القوة على النمو وتحقيق ذاته . وتكوين مدركات فردية هي التي توجه السلوك وتحكمه . والانسان مسؤول عن افعاله وسلوكه . فهو الوحيد الذي يتصف بحرية الاراده وحريه على الاختيار . وهو فاعل وقادرعلىضبط مصيره ومصير العالم حوله. وهو قادر على اجتياز العقبات خلال مسيرته لتحقيق ذاته.

7- المدرسة العصبيه الاحيانيه:- يرى اصحاب هذه المدرسه ان العمليات العقليه والانفعاليه والسلوك الظاهر ماهي الا عمليات احيائيه عصبيه . لذلك لابد لدارس هذه العمليات ان يعترف على التغيرات التي تحدث في الهرمونات والجينات ونشاط الجهاز العصبي وخاصة الدماغ . فعندنا يدرس علم النفس النفس الاحيائي الذاكرة، مثلا فانه يسعى لتحديد التغيرات التي تحدث في الدماغ عندما يقوم بخزن المعلومات . وكذلك الحال عندما يتعلم او يقرأ أو يحس بالخوف والسرور وغيرها . ان الوصول الى نظريه عصبيه شامله للانسان يبدو بعيدا نظرا لتعقد خلايا الدماغ . الا ان اثرهذه المدرسه يبدو وراء الكثير من حقائق علم النفس ومكتشفاته العلميه وخاصة في الطب النفسي ، على اساس ان كثير من الاضطرابات والامراض النفسيه تحدث نتيجة اضطراب يصيب تكوين الدماغ أو وظائفه.

اهداف علم النفس

لدراسة سلوك الإنسان وتحليله لا بدّ من تحقيق مجموعةٍ من الأهداف المهمّة لبناء دراسةٍ متكاملةٍ عن النّفسيّة وسماتها، ومن أهمّ الأهداف التي يسعى علم النّفس العام لتحقيقها ما يلي:

1- **فهم سلوك الفرد وتصرّفاته:** يجب فهم الظواهر الفرديّة في السّلوك وتفسيرها تفسيراً صحيحاً للتّوصّل إلى شرحٍ علميٍّ ودقيقٍ لشخصيّة الفرد، وفهمها وكشف مواضع قوّتها وضعفها، وبمعنى آخر مساعدة الفرد على فهم نفسه وفهم الأشخاص من حوله، وذلك يتمّ بعدّة طرقٍ منها: فهم الدّافع النّفسي الذي يحرّك الفرد.
2- **معرفة عوامل القوّة والضّعف لدى شخصيّة الفرد:** تقييم سلوك الفرد المنحرف وضبطه ومحاولة تعديله.
3- **كشف أسباب الشّرود الذّهني لدى الفرد:** التنبؤ بسلوك الفرد ومحاولة توقّعه، فمثلاً عند فهم ظاهرةٍ معيّنةٍ وفهم أسبابها يصبح لدى الفرد القدرة على توقّع نتائجها.
4- **ضبط السلوك وتنظيمه:** حيثُ يتم تعديل وتوجيه السلوك الفرد وتقويمه وتصحيح الأخطاء والسيئات التي من الممكن أن تصدر من الفرد.

علاقة علم النفس العام بعلم نفس النمو

1- **علم النفس العام** :- وهو المصدر الرئيسي الذي يتفرع منه فروع علم النفس الاخرى . ويهتم بدراسه سلوك الانسان والمبادي التي تفسر هذا السلوك . ويتناول العوامل الوراثيه والبيئيه في تكوين الشخصيه ، والتفكير والادراك والتذكر والانفعال والدافعيه والقدرات العقليه كالذكاء والاختبارات النفسيه التي تقيس هذه القدرات.
2- **علم النفس النمو** :- يدرس سيكولوجيه النمو لدى الفرد في مراحله المختلفه فيدرس الانسان منذ بدء نشأته كخليه نهايه وجود ، فيتناول النمو من المرحله الجينيه/ الرضاعه ، الطفوله ، المراهقه، الرشد، الشيخوخه. ويدرس جوانب النمو المختلفه كالنمو الجسمي ، والعقلي، والانفعالي، والحركي والاجتماعي .

مفهوم النمو ، النضج، التطور

1- **النمو:** إن مفهوم النمو يشير إلى عدد من المراحل الاساسية التي يمر بها الانسان إلزاميا خلال حياته، وتطرأ على جسمه تغيرات مرافقة لكل مرحلة من هذه المراحل تحت تأثير مجموعة من العوامل، فيتغير تفكيره وبنيته الجسمانية وسلوكه النفسي والجنسي والاجتماعي والانفعالي والعاطفي، ويدل النمو في علم النفس على كافة التغيرات الكمية الفسيولوجية والجسدية من حيث الوزن، والطول، والحجم، إضافة للتغيرات السلوكية والانفعالية والاجتماعية التي يمر بها الفرد في مختلف مراحل نموه.

2- **النضج:** يتضمن التطور تغيرا نوعيا بأتجاه النضج وتكامل البنيان والوظائف ويشمل التطور في هذا المعنى المهارات الحركية لدى الطفل من خطواته غير الواثقة الى الكفاءة العالية في الالعاب الماهرة في المراهقة ومن عدم الاستقرار الفسيولوجي الى الاستقرار الفسيولوجي ومن مناغاته الاولى في الرضاعة الى التعامل باللغة المجردة ومن الخلط بين الذات والموضوع الى ادراك الذات الواضح وتمييزها عن الاشياء الاخرى ومن الطفل غير الناضج الى الرجل والمرأة القادرين على الانجاب.

أن التطور بهذا المعنى يمكن أن يتم بواسطة العلاقة التبادلية بين الفرد وبيئته والتفاعل المستمر بين الطفل وبيته يهيء للتغييرات العديدة والمعقدة.

3- **التطور:** هو بعض التغيرات التي تحدث مع تقدم العمر الزمني في ظروف التعلم تعتمد مبدنيا النمو العضوي اكثر من اعتمادها على تمرين أوخبرة سابقة ، وبعبارة أخرى فالنضج هو اسم لعملية النمو التي تصبح من خلالها البنية اوالوظيفة أكثر بلوغا ويتضمن النضج عمليات النمو الطبيعي التلقائي التي يشترك فيها الافراد وقد يمضي النمو طبقا للطبيعة والنضج، وكل سلوك يظل في انتظار بلوغ البناء الجسمي درجة من النضج كافية للقيام بهذا السلوك وعلى المربين مراعاة ذلك في عمليات التعلم.

مبادئ النمو وقوانينه

هناك عدّة مبادئ وقوانين أساسيّة وثابتة تحكم النمو، فهو ليس عمليّة عشوائيّة، وتعدّ هذه المبادئ مهمّة؛ لأنها تلقي الضوء على النمو النّفسي وتفيد في العمليّة التربويّة وفي العلاج النفسيّ، هذه المبادئ هي:

1 . النمو عملية تغير كلي مستمر ومنتظم : النمو عملية مستمرة طوال حياة الإنسان ويرتبط ذلك بمفهوم مدى الحياة ، ورغم استمرارية النمو إلا أنه ليس تدريجيا دائما فقد تحدث طفرات ، كما في مرحلة المراهقة ، أو طفرة في النمو اللغوي كما في مرحلة ما قبل المدرسة ،والطفرة في النمو الاجتماعي كما في الرشد .

النمو عملية كلية لا تمس جانب واحد من الشخصية ، ولكنها تمس الجوانب الاجتماعية والجسمية والانفعالية في تكامل تام مثال : (الطفل عندما يمشي تزيد حصيلته اللغوية ، ويصبح أكثر اجتماعية ، وتخف حدة انفعالاته) .

2 . يسير النمو في اتجاهات محددة .

أ- الاتجاه من الرأس إلى القدمين أو الاتجاه من أعلى إلى أسفل مثل . حركات الرأس قبل الوقوف مثل . الجلوس قبل الوقوف أو المشي

ب-الاتجاه من الوسط إلى الأطراف مثل . استخدام مفاصل الرسغ والكوع قبل استخدام الأطراف . الجلوس قبل الكلام والمشي

ت- الاتجاه من العام إلى الخاص مثل . الحركات كلية ثم جزئية . الفهم عام ثم أكثر تخصصا

3 . تتأثر كل مرحلة من مراحل النمو بالمرحلة السابقة وتؤثر في المرحلة التالية لها : كل مرحلة هي امتداد للمرحلة السابقة لها وتمهيد للمرحلة التالية

مثال : إصابة الأم بالحصبة الألمانية خلال الثلاث أشهر الأولى من الحمل تؤدي إلى ولادة طفل مشوها ويبقى كذلك .

مثال : العام الأول من حياة الطفل يعتبر عاما حاسما في نمو الشعور بالثقة ، وفقدان الرعاية والاهتمام الكافي يؤدي إلى الفشل في تكوين علاقات اجتماعية صحيحة في المستقبل .

4. يتأثر النمو بالعوامل الداخلية والخارجية : العوامل الوراثية (الداخلية) تظهر في الصفات الجسمية والعقلية كالذكاء والقدرات العقلية الخاصة ، أما العوامل البيئية (الخارجية) تظهر في الصفات الانفعالية والاجتماعية والنفسية ، كما تؤثر عملية التفاعل بين الوراثة والبيئة في النمو .

5 . يخضع النمو لمبدأ الفروق الفردية : أساس هذا المبدأ هو عاملي الوراثة والبيئة ، لكل فرد سرعته في النمو تختلف عن الآخرين ، وأسلوبه في الحياة ، وطريقته في التعلم ، وقدرات ومهارات ....

%16	%68	%16
متفوقين	متوسط	ضعيف

6 . النمو يتضمن التغير الكمي والكيفي : التغير الكمي يتضمن الزيادة في حجم الأعضاء ، أما الكيفي فيتضمن الزيادة في القدرة الوظيفية للعضو مصاحبة للزيادة في الحجم .

مثل : زيادة حجم الذراعين يصاحبها زيادة في كفاءتها الوظيفية ، ...

7 . اختلاف معدل سرعة النمو: تختلف سرعة النمو من مرحلة إلى أخرى ، وبين كل جانب من جوانب النمو ، ومن فرد إلى آخر ..

8 . النمو يمكن التنبؤ به : من خلال التعرف على ما يمتلكه الفرد من قدرات حالية يمكن التنبؤ بما سوف ينجزه مستقبلا .

النمو العقلي والمعرفي (نظرية بياجيه)

ركز بياجية على النمو المعرفي ، واهتم بدراسة نمو المفاهيم الأساسية عند الطفل مثل مفهوم الزمان ، مفهوم المكان ، مفهوم العدد ، مفهوم المساحة ، وينظر بياجية إلى التطور المعرفي من زاويتين هما :البنية العقلية ، و الوظائف العقلية

- مراحل النمو عند بياجيه :

1- المرحلة الحسية الحركية ، وتمتد من (الميلاد – العام الثاني) و تتميز بما يلي :-

- يمارس الطفل أفعال بدائية (ردود أفعال للمثيرات) .
- اكتشاف طرق جديدة لحل المشكلات ، وبداية التخيل و الكلام ، والمشي.

2-المرحلة قبل الإجرائية (ما قبل العمليات) (من 2 – 7 سنوات) وتتميز بما يلي :-

- تتميز بنمو اللغة والتفكير عند الطفل ، ومن أهم مظاهر النمو المعرفي في هذه المرحلة هي عدم الثبات (عدم فهم أن الشيء يمكن ان يتغير و يعود لحالته) (مثل عمليات الطرح).

3- مرحلة العمليات الحسية (الإجراءات المادية) من سن 7 – 11 سنة وتتميز بما يلي: تصنيف الأشياء المادية المحسوسة (الأكبر – الأصغر – الأطول – الأقصر) دراك الزمن (الأمس – اليوم – الشهر نمو القدرة على توزيع الانتباه ، وتركيزه ، القدرة على قابلية التفكير العكسي ، مثال : الجمع و الطرح – القسمة و الضرب

4- مرحلة الاجراءات الصورية (المراهقة) وتتميز بما يلي :-

- نمو القدرة على التفكير المجرد (مثل مفهوم الخير – العدل – التعاون) والقدرة على حل المشكلات

نمو القدرة على التخيل و استخدام الرموز وفهم الكتابات و الأمثلة فهم الفئات (كما في الرياضيات،العلوم)

النمو الاخلاقي (نظرية كولبرج)

تعتبر نظرية كولبرج من أحدث نظريات النمو الأخلاقية حيث عمل كولبرج على إعادة عمل بياجيه واستطاع أن يطور طريقة لقياس مستوى الحكم الأخلاقي ، وبطريقة مشابهة لوجهة نظر بياجيه اعتمد كولبرج على مبدأ العدالة كمبدأ قادر على توفير قاعدة لفهم الأحكام الأخلاقية عالمياً

المستوى الأول : ويسمى ما قبل العُرف والقانون

1- مرحلة أخلاقية العقاب والطاعة : يقع غالبية الأطفال تحت سن عشر سنوات في هذه المرحلة كنتيجة لتمركزهم الشديد حول ذواتهم ، مما يدفعه بهم إلى ربط الأحكام الأخلاقية بقواعد السلطة الخارجية وما يترتب على سلوك الفرد من ردود أفعال مادية لمن يمثل السلطة ،

فالصحيح أو المقبول هو ما تثيب عليه السلطة ، والخطأ أو غير المقبول هو ما تعاقب عليه السلطة .

2-مرحلة الفردية والغائية التبادلية : وفيها يدرك الفرد أنه لا توجد وجهة نظر واحد صحيحة تأتيهم من سلطة ما . وفي هذه المرحلة يتم تقييم القرارات الأخلاقية على أساس إشباع الرغبات الشخصية إن العلاقات الإنسانية تقوم على مبدأ الأخذ والعطاء وأن ما يسبب لذة لشخص ما يأتي في المقدمة بالنسبة له بغض النظر عما يتعرض له الآخرون

المستوى الثاني : أخلاقيات العرف والقانون

هذا المستوى يعبر عن تحول كيفي في مستوى الأحكام الأخلاقية وبصفة عامة ترتبط أحكام الفرد الأخلاقية بالالتزام بالأعراف والقوانين ويقع فيه أغلب المراهقين والراشدين في أي مجتمع ويشمل المرحلتين التاليتين :

1- مرحلة التوقعات الشخصية المتبادلة والعلاقات الشخصية والمسايرة الاجتماعية : يُكوِّن الفرد في هذه المرحلة وجهة نظر فردية في علاقته مع الآخرين نتيجة لقدرته على التعرف على المشاعر المتبادلة التي تمكنه من وضع نفسه في مكان الآخرين واتخاذ القرارات الأخلاقية على أساس عمل ما هو طيب في نظر الناس ويظهر الفرد القدرة على تفهم مشاعر الآخرين ، ولكي يكون الفرد مقبولاً وبارزاً في هذه المرحلة يجب أن تتسم علاقته بالآخرين بالثقة والطاعة والود .

2-مرحلة النظام الاجتماعي والضمير : يصل الفرد في هذه المرحلة إلى درجة عالية من النمو الأخلاقي إذ أنه يؤدي الواجبات التي عليه بشكل جيد متجاهلاً العلاقات الشخصية والتوقعات التي تعتبر ضرورة في المراحل السابقة بوصفها اساساً للحكم الأخلاقي إذا يعتقد أن الطريق الصحيح أو الالتزام الخلقي يحدث بالالتزام بالقانون على اعتبار أنه يحمي المجتمع من السقوط ويمثل القانون مرجعاً لحل أي مشكلة حسب رأيه.

المستوى الثالث : ما بعد العرف والقانون

وهذا المستوى يصل إليه كل من المراهقين والراشدين وفيه يتخطى الفرد مرحلة أخلاقية القوانين أو الالتزام بالقانون إلى مرحلة الالتزام بالمبادئ الأخلاقية حيث تكون الأحكام الأخلاقية أكثر تعظيماً فيها من المراحل السابقة إذ لا ترتبط بالقانون بشكل حرفي . ويشمل هذا المستوى مرحلتين هما :

1-**أخلاقية العقد الاجتماعي والحقوق الفردية** : حيث يتخطى الفرد في هذه المرحلة مجرد الالتزام بشكل القانون إلى فهم جوهره وأساسه وفهمه كقواعد متفق عليها لحماية المجتمع (العقد الاجتماعي) ومن أمثلة استجابات الأفراد في هذه المرحلة الاستجابات التالية : أ. أخذ الدواء خطأ ، ولكن على الحاكم أن يأخذ في اعتباره حياة المرأة وضرورة إنقاذها وأن يتعامل مع القضية بمرونة لحق المرأة في الحياة .

2-مرحلة المعايير الأخلاقية العالمية (العامة) : يتخطى الفرد في هذه المرحلة مناقشة القوانين وصلاحيتها في مواقف معينة ليصل إلى المبادئ الأخلاقية العامة التي تحكم البشر ككل فالصواب يعرف عن طريق ما يقرره الضمير طبقاً لمبادئ أخلاقية يختارها الشخص لنفسه وتحتكم إلى المبادئ المثلى للعدل والمساواة بغرض تحقيق التوازن بين الحقوق المتعارضة.

النمو الاجتماعي (نظرية اركسون): يرى "أريكسون " : أن نمو الشخصية يتم في ثمان مراحل من الطفولة إلى الشيخوخة ، وكل مرحلة تمثل نقطة تحول تتصمن أزمة نفسية اجتماعية يعبر عنها اتجاهان : أحدهما خاصية مرغوبة ، والآخر يتضمن خطرا وأكد " أريكسون " على أن الأزمة النفسية الاجتماعية يجب أن تحل قبل أن ينتقل الفرد بنجاح إلى المرحلة التالية..

مراحل النمو النفسي الاجتماعي عند أريكسون:

1- مرحلة الثقة عدم الثقة (العام الأول) : إذا حصل الرضيع على أشباع حاجاته الأساسية وشعر أن العالم آمن من حوله ، تتربى فيه الثقه في نفسه وفي الوالدين ، وإذت فشل في ذلك وكانت الرعاية و إشباع الحاجات الأساسية غير كافية ، ينمو لدية الخوف وعدم الثقة

2- مرحلة التحكم الذاتي مقابل الشك (2 – 3 سنوات) : التحكم في عمليات المشي ، والإخراج و الكلام ، يؤدي إلى الشعور بالإرادة – أما الفشل في ذلك مع نقص المساندة ، يؤدي إلى شعور الطفل بالخجل و الشك في الذات والشك في الآخرين

3- مرحلة المبادرة في مقابل الذنب (4 – 5 سنوات) بإذا أتيحت الفرصة للطفل للعب بحرية ، وأجيب على اسئلته ، فإن ذلك يؤدي إلى المبادرة ، أما إعاقة نشاطه ، وعدم الإجابة على اسئلته ، واعتبارها مصدر ضيق يؤدي إلى الشعور بالذنب

4- مرحلة الاجتهاد مقابل القصور (6 – 11 سنة) : ينمو لدى الطفل الشعور بالاجتهاد والمثابرة في المدرسة ، وعن طريق التشجيع يتعلم المثابرة والاجتهاد ، أما إذا تلقى تعزيزا سالبا فقد يشعر بعجزه عن أداء الأعمال المطلوبة منه ، وينمو لديه شعور بالقصور يمنعه من المحاولة

5- مرحلة الذاتية مقابل تشوش الدور (12 – 18 سنة) :يكون المراهق في مرحلة تساؤل تصاحب الطفرة الجسمية ، ومن خلال تحديد الهوية والاهتمامات يحقق المراهق ذاته ، أما اذا شعر بعدم تحقيق ذاتيه ، فإنه يشعر بتشوش الدور ، ولكي يعوض ذلك التشوش في الدور فقد يلجأ المراهق إلى التعلق ببطل أو شخص مثالي لكي يحقق ذاته

6- مرحلة التواد مقابل الانعزال (الرشد المبكر) :يحاول الراشد أن يربط ذاته بشخص آخر ، والتزآوج من الجنس الاخر ، وتنمو العلاقه الحميمة معه ، اما إذا تجنب العلاقة الحميمة يسبب الخوف من تهديداتها لذانه ينتج عن ذلك الانعزال و الاستغراق في الذات.

7- مرحلة التولد مقابل الركود (الرشد الأوسط) : تظهر في هذه المرحلة المشاعر الوالدية ، ويبدأ في الاهتمام بالرعاية و إرشاد الأجيال التالية ، ويهتم بالعمل والإنتاج والابتكار .. والشخص الذي لا يملك تلك الاهتمامات يصبح راكدا مهتما بذاته فقط .

8- مرحلة التكامل مقابل اليأس: وتمثل مرحلة الشيخوخة ، إذا تقبل المسن حياته وعجزه و مرضه ، وخروجه إلى التقاعد ، وفقد الزوج أو الزوجة ، يؤدي ذلك إلى التكامل و التماسك ، والحكمة ، أما عدم تماسك الأنا والشعور بأن الوقت فات ولا يمكن تعويض الفرص التي فاتت ،فإن ذلك يؤدي إلى اليأس و الخوف في آخر مراحل العمر

النمو الانفعالي والعاطفي

النمو الانفعالي : تبدأ انفعالات الطفل بالحب ، والغضب ، والخوف ، ويتخذ الخوف مظهر البكاء والصراخ واللجوء إلى ذراعي أمه وذلك عندما يسمع صوتا عاليا ، أو يظهر شخص غريب ، أو الشعور بفقدان شخص معين كالأم مثلا ، ويظهر الغضب بوضوح عند إعاقة نشاط الطفل بتثبيت قدميه أو يديه أو عند منعه من الحركة ، كما يظهر الغضب على الطفل إذا ترك بمفرده

أو أخذت منه لعبته ، أما انفعال الحب فيكون موجها نحو الوالدين ، ويظهر عند مداعبه الأم له ، ثم تتسع دائرة الحب لتشمل الآخرين المحيطين به وتظهر في صورة ابتسامته لهم .، ويمكن تحديد أهم العوامل المؤثرة في النمو الانفعالي فيما يلي :

1 . الذكاء : يرى علماء النفس أن الأطفال الأكثر ذكاء هم أكثر تحكما في مظاهر التعبير عن انفعالاتهم ، كما أنهم يستجيبون انفعاليا لمجموعة من المثيرات أكثر من تلك التي يستجيب لها الأقل ذكاء .

2. الحالة الصحية للطفل : تلعب الحالة الصحية العامة للطفل دورا هاما في التأثير على شدة ومدى انفعالات الطفل ، فالطفل الذي يتمتع بصحة جيدة تكون مستوى إنفعالاته وشدتها أقل من الطفل الذي يعاني من تكرار الإصابة بالأمراض أو يعاني من حالة ضعف عام .

4 . إشباع حاجات الطفل : إذا حصل الطفل على ما يريده من خلال سلوك إنفعالي معين كالصراخ أو البكاء فإنه يكرر هذا السلوك عندما يكون في حاجة معينه ، فالطفل الذي يصرخ عندما يكون في حالة جوع ثم تلبى له حاجته للطعام ، فإنه سوف يصرخ دائما عندما يكون جوعان .

5 . المناخ الأسري : عن طريق عمليات التنشئة الاجتماعية ومن خلال ما يتعرض له من أساليب المعاملة الوالدية ، وكلما كانت المعاملة الوالدية والمناخ الأسري سويا كانت الانفعالات أقل هدوءا .

النمو الجسمي

1- ينخفض معدل سرعة النمو الجسمي في هذه المرحلة ، وذلك بعد الإنجاز الكبير الذي تحقق في مرحلة المراهقة المبكرة ، فيزداد الطول زيادة طفيفة عند كلا الجنسين ، ويصبح الذكور أطول من الإناث .
2- ويبلغ متوسط طول الذكور (170.8 سم) تقريبا في سن 21 سنة ، ويبلغ متوسط طول الإناث (159.3سم) في سن 21 سنة .

3- ويبلغ متوسط وزن الذكور (65.3 كج) تقريبا في سن 21 سنة ، كما يبلغ متوسط وزن الإناث (55.8 كج) تقريبا في سن 21 سنة .

4- ويلاحظ على المراهق في هذه المرحلة التناسب بين أعضاء الجسم الذي كان مفقودا في المراحل السابقة حتى يصل في نهاية المرحلة إلى النسب الصحيحة كما تقاس بمعايير الراشدين .

5- ومن الملاحظات الواضحة خلال هذه المرحلة إقبال المراهق على الطعام بشراهة لحاجة النمو الجسمي إليه ، ويمكن وصف هذه المرحلة بأنها مرحلة صحة جيدة ومقاومة للأمراض .

وللمربين دورا مهما في توجيه النشاط الجسمي للمراهق في أنشطة مفيدة كالأنشطة الرياضية وممارسة الهوايات المفيدة مع الاهتمام بالوعي الصحي للمراهق .